المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة
بمادة التربية الموسيقية
بسلك التعليم الثانوي الإعدادي

غشت 2009

مديرية المناهج والحياة المدرسية
ملحقة للا عائشة، شارع شالة ـ حسان ـ الرباط ☎ 0537278502 🖷 0537700628

المدخل العام

تندرج وثيقة " **التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بمواد التعليم الثانوي الإعدادي** " في إطار استكمال الجهود الهادفة إلى التجديد والتطوير المستمرين للمناهج التربوية بالسلك الإعدادي من التعليم الثانوي، بما يمكن من توجيه الممارسة التربوية بهذا السلك، نحو تحقيق أهداف النظام التربوي، وضمان التنسيق والتفاعل بين المواد الدراسية، والإسهام في تيسير الأداء المهني للمدرسين وتطوير كفاياتهم وتعزيزها.

وتنطلق هذه التوجيهات من استثمار مختلف الوثائق المرجعية المؤطرة للعملية التعليمية - التعلمية بهذا السلك، حسب التخصصات ومكونات المواد الدراسية، وذلك في اتجاه يهدف إلى توحيد تمثلات مختلف الفاعلين التربويين لأسس المنهاج التربوي ولمقاصده وللكفايات المستهدفة فيه من جهة، والوعي من جهة ثانية، بخصوصيات السلك الثانوي الإعدادي، وبما يستوجبه من عناية خاصة، بحكم الموقع المفصلي الذي يحتله في نظامنا التربوي.

إن **"الوثيقة الإطار للاختيارات والتوجهات التربوية"** تعتبر التعليم الإعدادي "جزءا من التعليم الثانوي ومرحلة انتقالية بين التعليم الابتدائي والسلك التأهيلي"، وهو بهذا المعنى، يمثل مرحلة وسطى في المسار الدراسي للمتعلم، تتكون من ثلاث سنوات تعليمية يتدرج فيها المتعلم عبر مسار تربوي تعليمي منسجم مع وتيرة نموه الجسدي والنفسي، في أبعاده العقلية والمهارية والوجدانية.

وتهدف هذه الوثيقة إلى أن تكون أداة عمل وظيفية تمكن هيئة التدريس من تعرف منطلقات المنهاج الدراسي وضبط مكوناته وتنفيذ أنشطته، بالشكل الذي يضمن التوظيف الأمثل للكتاب المدرسي في صيغته الجديدة المتسمة بالتعدد، ويمكن – تبعا لذلك – من تنمية كفايات المتعلمين ومهاراتهم، وإكسابهم القدرة على تكييفها مع مختلف المواقف والوضعيات. كما أن الوثيقة تمثل، فضلا عما سبق، منطلقا مرجعيا لهيئة التأطير التربوي ووثيقة توجيهية تعرض العناصر والمكونات العامة لمختلف العمليات المنتظر إنجازها من قبل المدرس(ة)، وما يرتبط بتلك العمليات من وسائل وطرائق وإجراءات، مما يسهل وضع الشبكات الملائمة للتأطير والتقويم والتوجيه.

وقد تم تصميم وثيقة " **التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بمواد التعليم الثانوي الإعدادي** " في ضوء اختيار منهجي يواكب المستجدات المرتبطة بتجديد المناهج التربوية في سياق إصلاح منظومة التربية والتكوين ببلادنا، منطلقا في ذلك من الاستثمار الوظيفي لأبرز ما توصلت إليه مختلف الدراسات في حقل التربية خاصة، وفي حقول المعرفة الإنسانية بصورة عامة، مع اعتماد مقاربة شمولية ومتكاملة تراعي مبدأ التوازن بين جميع الأبعاد (البعد الاجتماعي الوجداني، بعد المهارات والكفايات، البعد المعرفي، البعد التجريبي والتجريدي)، وبين مختلف أنواع

المعارف وأساليب التعبير (فكري، فني، جسدي)، و بين مختلف جوانب التكوين (نظري، تطبيقي عملي). كما أن الوثيقة تستحضر بصفة خاصة

مراكز اهتمام المتعلمين في المرحلة العمرية التي يمرون بها، وكذلك خصوصيات التدريس بالطور الثانوي الإعدادي ومتطلبات تنفيذ منهاجه الدراسي، من حيث عرض الأسس الثقافية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمنهجية التي تؤطر أنشطة التعليم والتعلم بهذا الطور، وتحديد الغايات والكفايات المستهدفة فيه، وتقديم المضامين المقررة فيه والمنسجمة مع سلم القيم المستهدفة في هذا السلك، وذلك كله من منظور يراعي مواصفات المتعلمين ويعتبر المدرسة مجالا خصبا يتحقق ضمنه التفاعل الإيجابي بين المدرسة والمجتمع، ويسمح بترسيخ القيم الأخلاقية، وقيم المواطنة وحقوق الإنسان وممارسة الحياة الديمقراطية.

أولا – الاختيارات والتوجهات العامة

حُددت الاختيارات العامة لإصلاح النظام التربوي ومراجعة المناهج انطلاقا من الفلسفة التربوية والمرتكزات الأساسية المتضمنة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين(1999)، وكذا في المداخل الواردة في الوثيقة الإطار الصادرة عن لجنة الاختيارات والتوجهات (2002)، وتتوزع هذه الاختيارات على ثلاثة مجالات، هي مجال القيم، ومجال الكفايات، ومجال المضامين.

1 -مـجـل د قيم

يحدد الميثاق الوطني للتربية و التكوين المرتكزات الثابتة في هذا المجال كالآتي:

- قيم العقيدة الإسلامية؛
- قيم الهوية الحضارية و مبادئها الأخلاقية و الثقافية؛
- قيم المواطنة؛
- قيم حقوق الإنسان و مبادئها الكونية.

وانسجاما مع هذه القيم، واعتبارا للحاجات المتجددة للمجتمع المغربي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من جهة، وللحاجات الشخصية الدينية والروحية للمتعلمين من جهة أخرى، فإن نظام التربية والتكوين يتوخى تحقيق ما يأتي:

على المستوى المجتمعي العام	على المستوى الشخصي للمتعلم
▪ ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتنوع وتفاعل وتكامل روافدها؛ ▪ التفتح على مكاسب ومنجزات الحضارة الإنسانية المعاصرة؛ ▪ تكريس حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته؛ ▪ تكريس حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاكتشاف؛ ▪ المساهمة في تطوير العلوم والتكنولوجيا الجديدة؛ ▪ تنمية الوعي بالواجبات والحقوق؛ ▪ التربية على المواطنة وممارسة الديموقراطية؛ ▪ التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف؛ ▪ ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة؛ ▪ التمكن من التواصل بمختلف أشكاله وأساليبه؛ ▪ التفتح على التكوين المهني المستمر؛ ▪ تنمية الذوق الجمالي والإنتاج الفني والتكوين الحرفي في مجالات الفنون والتقنيات؛ ▪ تنمية القدرة على المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني	▪ الثقة بالنفس والتفتح على الغير؛ ▪ الاستقلالية في التفكير والممارسة؛ ▪ التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته؛ ▪ التحلي بروح المسؤولية والانضباط؛ ▪ ممارسة المواطنة والديموقراطية؛ ▪ إعمال العقل واعتماد الفكر النقدي؛ ▪ الإنتاجية والمردودية؛ ▪ تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة؛ ▪ المبادرة والابتكار والإبداع؛ ▪ التنافسية الإيجابية؛ ▪ الوعي بالزمن والوقت كقيمة أساسية في المدرسة وفي الحياة؛ ▪ احترام البيئة الطبيعية والتعامل الإيجابي مع الثقافة الشعبية والموروث الثقافي والحضاري ▪ المغربي.

2 - مجال الكفايات

إن المتعلم الذي يلج مرحلة التعليم الإعدادي يكون مبدئيا مكتسبا لرصيد لغوي ومعرفي ومهاري يؤهله لاستيعاب مختلف الظواهر الاجتماعية والثقافية، واتخاذ مواقف منها، والتفاعل الإيجابي مع محيطه المحلي والجهوي والوطني والعالمي، فضلا عن اكتسابه كفايات تواصلية أساسية، مع القدرة على توظيفها في وضعيات مبسطة، كما أنه يمتلك القدرة على الاستدماج الأولي لقيم المبادرة، والتنافس الإيجابي، والعمل الجماعي، والاعتماد على النفس، وإدراك الحقوق والواجبات، والتواصل مع المحيط، والوعي بمتطلبات الاندماج فيه بكيفية واعية.

وتأتي المرحلة الإعدادية مندرجة في سيرورة الحفاظ على مكتسبات المتعلم في التعليم الابتدائي وتحصينها، خاصة بالنسبة لمن بلغوا سن نهاية التعليم الإجباري.

وخلال هذه المرحلة الوسطى يستمر التركيز على الجوانب التواصلية في مستوى متقدم من التمكن، وعلى الجوانب المنهجية والاستراتيجية والثقافية. وتعطى الجوانب التكنولوجية أهمية أكثر من ذي قبل للإعداد للتعليم

التأهيلي، أو لمؤسسات التكوين المهني، أو لولوج الحياة العامة لمن سينقطعون عن الدراسة من المتعلمين في نهاية السلك الإعدادي.

إن تطوير الكفايات وتنميتها على الوجه اللائق لدى المتعلم، يستوجب مقاربتها بشكل شمولي، مع مراعاة التدرج البيداغوجي في برمجتها، ووضع استراتيجيات اكتسابها. ومن الكفايات الممكن بناؤها في إطار تنفيذ مناهج التربية والتكوين نذكر ما يأتي:

الكفايات المرتبطة بتنمية الذات، والتي تستهدف تنمية شخصية المتعلم باعتباره غاية في ذاته، وفاعلا إيجابيا ينتظر منه الإسهام الفاعل في الارتقاء بمجتمعه في كل المجالات؛
الكفايات القابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي، والتي تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات التنمية المجتمعية بكل أبعادها الروحية والفكرية والمادية؛

الكفايات القابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، والتي تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات الاندماج في القطاعات المنتجة ولمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن أن تتخذ الكفايات التربوية طابعا إستراتيجيا، وتواصليا، ومنهجيا، وثقافيا، وتكنولوجيا، كما هو مبين في الجدول الآتي :

الكفايات	العناصر المكونة لها
الكفايات الإستراتيجية	▪ معرفة الذات والتعبير عنها؛ ▪ التموقع في الزمان والمكان؛ ▪ التموقع بالنسبة للآخر وبالنسبة للمؤسسات المجتمعية (الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع)، والتكيف معها ومع البيئة بصفة عامة؛ ▪ تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة والعقليات والمجتمع.
الكفايات التواصلية	▪ إتقان اللغة العربية وتخصيص الحيز المناسب للغة الأمازيغية والتمكن من اللغات الأجنبية؛ ▪ التمكن من مختلف أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية وخارجها في مختلف مجالات تعلم المواد الدراسية؛ ▪ التمكن من مختلف أنواع الخطاب (الأدبي، والعلمي، والفني...) المتداولة في المؤسسة التعليمية وفي محيط المجتمع والبيئة.
الكفايات المنهجية	▪ منهجية للتفكير وتطوير مدارجه العقلية؛ ▪ منهجية للعمل في الفصل وخارجه؛ ▪ منهجية لتنظيم ذاته وشؤونه ووقته وتدبير تكوينه الذاتي ومشاريعه الشخصية.
الكفايات الثقافية	▪ الجانب الرمزي المرتبط بتنمية الرصيد الثقافي للمتعلم، وتوسيع دائرة إحساساته وتصوراته ورؤيته للعالم وللحضارة البشرية بتناغم مع تفتح شخصيته بكل مكوناتها، وبترسيخ هويته كمواطن مغربي وكإنسان منسجم مع ذاته ومع بيئته ومع العالم؛ ▪ الجانب الموسوعي المرتبط بالمعرفة بصفة عامة.

الكفايات التكنولوجية	▪ القدرة على تصور ورسم وإبداع وإنتاج المنتجات التقنية؛ ▪ التمكن من تقنيات التحليل والتقدير والمعايرة والقياس، وتقنيات ومعايير مراقبة الجودة، والتقنيات المرتبطة بالتوقعات والاستشراف؛ ▪ التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير تلك المنتجات وتكييفها مع الحاجيات الجديدة والمتطلبات المتجددة؛ ▪ استدماج أخلاقيات المهن والحرف والأخلاقيات المرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي بارتباط مع منظومة القيم الدينية والحضارية وقيم المواطنة وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

3 - مجال المضامين

تنتظم المضامين داخل السلك الثانوي الإعدادي بما يخدم المواصفات المحددة للمتعلم في نهاية هذا السلك، من خلال ما يأتي:

- الانطلاق من اعتبار المعرفة إنتاجا وموروثا بشريا مشتركا؛
- اعتبار المعرفة الخصوصية جزءا لا يتجزأ من المعرفة الكونية؛
- اعتماد مقاربة شمولية عند تناول الإنتاجات المعرفية الوطنية، في علاقتها بالإنتاجات الكونية مع الحفاظ على ثوابتنا الأساسية؛
- اعتبار غنى وتنوع الثقافة الوطنية والثقافات المحلية والشعبية كروافد للمعرفة؛
- الاهتمام بالبعد المحلي والبعد الوطني للمضامين وبمختلف التعابير الفنية والثقافية؛
- اعتماد مبدأ التكامل والتنسيق بين مختلف أنواع المعارف وأشكال التعبير ؛
- اعتماد مبدأ الاستمرارية والتدرج في عرض المعارف الأساسية عبر لأسلاك التعليمية؛
- تجاوز التراكم الكمي للمضامين المعرفية المختلفة عبر المواد التعليمية؛
- استحضار البعد المنهجي والروح النقدية في تقديم محتويات المواد؛
- العمل على استثمار عطاء الفكر الإنساني عامة لخدمة التكامل بين المجالات المعرفية؛
- الحرص على توفير حد أدنى من المضامين الأساسية المشتركة لجميع المتعلمين في مختلف الأسلاك والشعب؛
- الاهتمام بالمضامين الفنية؛
- تنويع المقاربات وطرق تناول المعارف؛
- إحداث التوازن بين المعرفة في حد ذاتها والمعرفة الوظيفية.

ثانيا - مواصفات المتعلم في نهاية السلك الإعدادي

مواصفات من حيث القيم والمقاييس الاجتماعية	مواصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين
– اكتساب القدر الكافي من مفاهيم العقيدة الإسلامية، حسب ما يلائم مستواه العمري، ومتحليا بالأخلاق والآداب الإسلامية في حياته اليومية؛ – التشبع بقيم الحضارة المغربية بكل مكوناتها وواعيا بتنوع وتكامل روافدها؛ – التشبع بحب وطنه وخدمته؛ – الانفتاح على قيم الحضارة المعاصرة و إنجازاتها؛ – التشبع بقيم حقوق الإنسان وحقوق المواطن المغربي وواجباته؛ – الدراية بالتنظيم الاجتماعي والإداري محليا وجهويا ووطنيا، ومتشبعا بقيم المشاركة الإيجابية وتحمل المسؤولية؛ – الانفتاح على التكوين المهني والقطاعات الإنتاجية والحرفية؛ – تذوق الفنون وواعيا بالأثر الإيجابي للنشاط الرياضي المستديم على الصحة؛ – التشبع بقيم المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني وقيم تحمل المسؤولية .	– التمكن من اللغة العربية واستعمالها السليم في تعلم مختلف المواد؛ – التمكن من تداول اللغات الأجنبية والتواصل بها؛ – التمكن من مختلف أنواع الخطاب المتداولة في المؤسسة التعليمية؛ – القدرة على التجريد وطرح المشكلات الرياضية وحلها؛ – الإلمام بالمبادئ الأولية للعلوم الفيزيائية والطبيعية والبيئية؛ – التمكن من منهجية للتفكير والعمل داخل الفصل وخارجه؛ – التمكن من المهارات التقنية والمهنية والرياضية والفنية الأساسية ذات الصلة بالمحيط المحلي الجهوي للمدرسة؛ – القدرة على تكييف المشاريع الشخصية ذات الصلة بالحياة المدرسية والمهنية؛ – امتلاك المهارات التي تساعده على تعديل السلوكات وإبداء الرأي؛ – التمكن من رصيد ثقافي ينمي إحساسه ورؤيته لذاته وللآخر؛ – القدرة على استعمال التكنولوجيات الجديدة في مختلف مجالات دراسته وفي تبادل المعطيات .

مادة التربية الموسيقية

مقدمة

تنتمي مادة التربية الموسيقية إلى مواد التفتح كالتربية البدنية و التربية التشكيلية وغيرهما، وهي مواد لها خصوصيات تتميز بها عن مواد أخرى، فمن خلالها نلامس بالأساس الجانب الوجداني والجانب الحس حركي، وهي جوانب قلما يتم استهدافها في بعض المواد التي تركز بشكل كبير على الأهداف المعرفية. ومن هنا يتضح جليا أن إدماج مواد التفتح بشكل عام ومادة التربية الموسيقية على وجه الخصوص في النظام التربوي له مسوغات نذكر منها ما يلي:

- كسر الرتابة وجعل المتعلم يحب المدرسة ويقبل عليها من خلال المقاربة المعتمدة في حصص التربية الموسيقية التي تجمع بين المتعة والاستفادة في جو يسوده المرح والجدية.
- خلق توازن في شخصية المتعلم من خلال الاهتمام بالجوانب الحس حركية و الوجدانية وهي جوانب تلعب دورا أساسيا في تكوين هاته الشخصية.
- تفعيل دينامية الحياة المدرسية بتكوين المجموعات الصوتية والآلية التي تلعب دورا إشعاعيا داخل المؤسسة وخارجها.
- إمكانية استثمار كفايات مادة التربية الموسيقية في المساهمة في بلورة العديد من مشاريع المؤسسة.

1- اهداف التربية الموسيقية بالتعليم الثانوي الإعدادي :

للتربة الموسيقية تأثير في الأبعاد المحددة لشخصية المتعلم، العقلية، الحسية الحركية، والوجدانية والثقافية والاجتماعية، ومن ثم فمادة التربية الموسيقية تساهم في تربية هذه الأبعاد في شخصية المتعلم، وهي أبعاد تتداخل فيما بينها، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار وحدة الشخصية الإنسانية. لذلك فمادة التربية الموسيقية تهدف إلى:

1- على مستوى البعد الحسي الحركي

- تنمية التوافق الحركي و العضلي في النشاط الجسماني و تنشيط مجموعة من المهارات الحركية.
- تطوير المرونة والتناسق بين بين الأذن والصوت والأيادي من خلال الأداء الصوتي والآلي.
- تنمية قدرة التلميذ على التحكم في تنفسه.
- تطوير قدرات التلميذ على النطق السليم من خلال الأنشطة الغنائية المتنوعة، ما لم تكن له عيوب في النطق تستوجب علاجا.

2- على مستوى البعد العقلي

- تطوير الذاكرة السمعية.
- كشف المخزون الموسيقي الكامن في شخصية المتعلم وتطويره.
- تنمية الإدراك الحسي و القدرة على الملاحظة و على التنظيم المنطقي.

- صقل حساسية التلميذ الموسيقية وتحسين مستوى فهمه وتذوقه الموسيقيين.
- تنمية مهارات التلميذ العقلية العليا مثل مهارة حل المشكلات والفكر النقدي والقدرة على التحليل والتركيب والفكر التأملي.

3- على مستوى البعد الوجداني

- تطوير الجوانب الحدسية والتخيلية والإبداعية في شخصية المتعلم.
- تنمية قدرة التلميذ على التعرف على أعماق ذاته وعلى التعبير عنها.

- تقوية الإحساس بالثقة في الذات من خلال المساهمة والمشاركة في الأنشطة الموسيقية الفردية والجماعية التي تشجعه على التشبث بقيم السعي إلى النجاح والممارسة المنتظمة والتركيز في العمل.
- تنشئة التلميذ على الاعتماد على النفس والاستقلالية في الرأي.
- تربية التلميذ على احترام ثقافة الآخرين.
- بث القيم الدينية والوطنية والأخلاقية والجمالية في نفس المتعلم بحفظ أغاني هادفة تخدم تلك القيم.

4- على مستوى البعد الاجتماعي

- تربية المتعلم على الاندماج مع أقرانه في حياته الدراسية والاجتماعية، وعلى احترام الذات من خلال احترام الآخرين.
- دفع التلميذ إلى الانخراط في العمل الجماعي، وهذا ما يكسبه سلوكات إيجابية تتجلى في الثقة في النفس وتجنبه لسلوكات سلبية كالخجل والانطواء.
- تنمية قدرة التلميذ على الانضباط الذاتي و الامتثال للنظام.
- تنميه قدرات المتعلم على التواصل مع الغير.
- تحقيق التوازن النفسي لدى المتعلم بما تشيعه الموسيقى من سكينة لديه وما تتيحه مجالات المادة الموسيقية المختلفة من فرص تصريف طاقاته العقلية و العاطفية.
- دفع التلميذ إلى القيام بالتحليل النقدي لقيم مجتمعه وقيم المجتمعات الأخرى من خلال المشاركة في أنشطة التذوق الموسيقي.

5 - على مستوى البعد الثقافي

- تطوير مستوى فهم المتعلم للموروث الثقافي للذات والآخر.
- تنمية روح الاعتزاز بثقافته الخاصة الوطنية واالمحلية.
- تطوير فهم المتعلم لروح الحضارة المعاصرة ودفعه إلى الحفاظ على منجزاتها الإيجابية.

6- على مستوى البعد الجمالي

- تطوير ملكة الإحساس بالتجربة الموسيقية، والكشف عن خصائصها الجمالية.
- تنمية إدراك المتعلم لمشاعر وانفعالات النفس الإنسانية بفهم العناصر التعبيرية في الموسيقى.
- تربية المتعلم على الشعور بالابتهاج والارتياح النفسي والرضى عن الذات، وذلك بالانفتاح على الحياة وعلى كل ما هو جميل فيها.
- التأهيل الجمالي للمتعلم، وذلك بالتمييز بين ضروب الألحان، والاستعداد النفسي للتجاوب معها بكيفية فعالة وإيجابية.

2- مكونات التربية الموسيقية

تهدف مادة التربية الموسيقية إلى إكساب التلميذ تكوينا موسيقيا عاما، كما تضمن له ثقافة موسيقية شاملة تسمو بحسه الجمالي الموسيقي وتوفر له أسباب المتعة الفنية الجمالية، وتمكنه من الوسائل الأولية للحكم على الأعمال الموسيقية التي يسمعها حكما مبنيا على معايير علمية.
ورغم أوجه التشابه بين مادة التربية الموسيقية في المؤسسة التعليمية وبين التعليم الموسيقي الذي تضطلع به المعاهد الموسيقية، فإن هناك فرقا أساسيا بينهما يكمن في أن التعليم الموسيقي في المؤسسات التعليمية لا يهدف إلى تكوين موسيقيين متخصصين محترفين أو هواة، يمتلكون خبرة نظرية وعملية، كما هو الأمر بالنسبة للمعاهد الموسيقية، ورغم ذلك فإن مادة التربية الموسيقية قد تؤهل العديد ممن يمتلكون مواهب فنية موسيقية لمتابعة دراستهم بالمعاهد الموسيقية.

تتكون التربية الموسيقية من مكونات وأنشطة تتداخل وتتكامل فيما بينها تعطي للمتعلم تكوينا موسيقيا عاما، يهذبه ويكشف عن مواهبه الكامنة ويشجعه على التفتح، وهي:

1 -الغناء والإنشاد التربوي

الغناء أفضل وسيلة لممارسة الموسيقى في الوسط المدرسي، فالصوت البشري آلة يملكها كل المتعلمين، وإن كانت أصواتهم تختلف في الجودة والدقة والسلامة في الأداء، كما أن الصوت البشري يتميز بقابلية الاستعمال في أي زمان وفي أي مكان، كما أنه أقوى تأثيرا من الآلة الموسيقية وأكثر نفاذا إلى نفوس المستمعين، لأنه يجمع بين اللحن والكلمة التي تحمل هي بدورها معان ومشاعر، ومن ثم فهو أصدق تعبيرا عن العواطف لأنه ينبعث من أعماق الذات الإنسانية. لكل هذه الأسباب تلح التوجيهات على الاعتماد عليه بشكل أساسي في دروس التربية الموسيقية، كما تحث الأساتذة على تشكيل مجموعات صوتية في كل مؤسسة تدرس فيها مادة التربية الموسيقية.
ومن بين المعارف والقدرات والمواقف التي ينميها ويطورها الغناء لدى المتعلم على مدى السنوات الثلاث للتعليم الثانوي الإعدادي نذكر ما يلي:

المعارف	- أن يدرك المتعلم بأن جودة الغناء ترتكز على تعبئة مجموعة من الحركات الجسدية في آن واحد (وضعية الجسم، عملية التنفس، مخارج الحروف والنطق السليم ...) قصد التمكن منها لاحقا. - أن يدرك المتعلم بأن جودة الغناء الجماعي داخل القسم يتطلب التمتع بروح الجماعة والانضباط.

	- أن يتعلم المتعلم الغناء بدون صراخ - أن يكتسب المتعلم قاموسا موسيقيا خاصا بالمصطلحات التقنية المستعملة في مجال الغناء. - ...
القدرات	- الغناء بطريقة سليمة (بدون الخروج عن الإيقاع وبالمحافظة على النغم والخط اللحني). - محاكاة نموذج إيقاعي أو لحني. - حفظ رصيد غنائي وأداءه عن ظهر قلب. -...
المواقف	- الاندماج في الأنشطة الجماعية دون التفريط في المميزات الشخصية. - تقبل القوانين الضوابط التي تفرضها الحياة الاجتماعية والامتثال لها دون التخلي عن روحه النقدية. - تنمية التركيز عند التلميذ. - التغلب على الخجل وتعزيز الثقة بالنفس - التفتح على أنماط غنائية لشعوب وعصور مختلفة. - ....

مواصفات الرصيد الغنائي

يجب إدراج ما بين عشرة واثني عشر أغنية في كل مستوى من المستويات الدراسية الثلاث يراعى في اختيارها المعايير التالية:
- المساهمة في غرس وتنمية القيم الدينية والوطنية والكونية لدى التلاميذ
- المساهمة في تنمية وتطوير القدرات التواصلية باللغة العربية أساسا و باللغات الأجنبية الأكثر استعمالا
- احترام التدرج في الصعوبة.
- مراعاة القدرات الصوتية للتلاميذ.
- اعتبار الوسط الاجتماعي والمحيط الثقافي للتلاميذ.
- التنوع اللغوي في النصوص (لغة عربية، زجل، لغات أجنبية، لغات محلية) مع إعطاء الأولوية للغة العربية، حوالي ثلثي القطع بالعربية.
- التنوع من حيث الألوان والأنماط الغنائية (تراثية، عالمية، عربية، معاصرة...).
- التنوع في تقنيات الكتابة الموسيقية (بصوت واحد،الغناء بالتلاحقCanon ، بصوتين ،...).

القواعد العامة لتلقين الإنشاد

للغناء الجماعي والفردي قواعد يجب مراعاتها حتى تلقن الأغاني بالفعالية المرجوة، يمكن إجمالها فيما يلي :

1- القيام بتمارين تسخينية تمهيدية غالبا ما ترتبط بالصعوبات الموجودة بالقطعة الغنائية، تستغرق بضع دقائق ، الهدف منها تهيئ التلميذ(ة) جسميا ونفسيا للإنشاد والغناء، وتتمثل في :

- القيام بحركات تساعد على استرخاء الجسم خصوصا أعضاء الأطراف والكتفين والعنق والفكين...

- القيام بتمارين تنغيمية تعطي المرونة للفك واللسان والشفتين، وتساعد على التحكم في درجة ارتفاع الأصوات وقوتها وامتداداتها وسرعة إصدارها.

2- تنظيم طريقة التنفس: يكتسي التنفس أهمية قصوى في الغناء لأن التحكم فيه يساعد المغني على تطويع صوته حسب إرادته، علما أن هناك تقنيات تنظم كيفية التنفس ينبغي تدريب التلاميذ على احترامها:

الشهيق: يتم عن طريق الأنف وبدون صوت مسموع، ويجب أن يكون بنفس عميق حتى تمتلئ الرئتان و البطن بالهواء. يجب تعليم التلاميذ كيف يتنفسوا عن طريق البطن.

- **الزفير:** يتم عن طريق الأنف وببطء وينبغي الاحتفاظ بالهواء أطول مدة في الرئتين والبطن حتى لا يضطر المغني إلى تجديد الهواء في أوقات متقاربة، تقطع الجمل اللحنية، وتوجد أماكن مناسبة لأخذ النفس يتعين على الأستاذ أن يعينها للتلاميذ، حتى يتوحدوا في الغناء وحتى يتجنبوا قطع الجمل الغنائية في أماكن غير ملائمة.

وحتى يتمكن التلاميذ من التنفس بطريقة صحيحة تساعدهم على الغناء ينبغي أن يحرص الأستاذ على وقوف التلاميذ في وضع مستقيم مع اعتدال الرأس في مستوى النظر إلى الأفق. وتجنبا للإرهاق يمكن تلقين التلاميذ الغناء وهم جالسون، وأثناء العرض يدربون على الأداء وهم واقفون.

3 **اختيار المكان المناسب لتسيير المجموعة الصوتية:** على الأستاذ أن يقف في مكان يستطيع خلاله رؤية كافة التلاميذ حتى يتمكنوا من التفاعل مع إشاراته وحركاته، و يتمكن من مراقبة أدائهم وتصحيح أخطائهم.

4- إعطاء صوت الانطلاق في الغناء: يعد صوت الانطلاق في الغناء الأقوى تأثيرا في أذن المستمع، ولذلك ينبغي عدم الابتعاد عنه، حتى لا يخرج التلاميذ عن قرار اللحن ويعجزوا عن أدائه إما لعلوه أو انخفاضه، ولهذا ينبغي غناء هذا الصوت بدقة، وإذا ما عجز الأستاذ عن ذلك ذهنيا يمكنه الاستعانة بآلته الموسيقية، وفي حالة غيابها يمكن الاستعانة بمعيار الصوت الذي يسهل الاهتداء إلى النغمة الملائمة.

5 - إشارات القيادة

تلعب الإشارات اليدوية والإيماءات دورا مهما في قيادة المجموعة الصوتية، إذ أنها وسيلة للتواصل مع التلاميذ، فهي تعطي التعليمات الضرورية حتى يكون الأداء على النحو المطلوب. ينبغي أن تكون هذه الإشارات ثابتة لا تتغير، كما ينبغي أن توضح للتلاميذ منذ أول حصة في الغناء، وينبغي أن يتميز استعمالها بالحيوية التي تثير انتباه التلاميذ وتدفعهم للتجاوب مع الألحان والتفاعل معها. من أهم الإشارات الجاري بها العمل:

1- إشارة الانطلاق في الغناء التي يجب أن تكون واضحة ومضبوطة حتى ينطلق التلاميذ في الغناء في نفس اللحظة، وينبغي التدرب عليها حتى لا يقع اضطراب في الانطلاق، وتشتمل على:

- إيماءة التزام الصمت التام والانتباه إلى قائد المجموعة لمعرفة لحظة الانطلاق.
- إيماءة مصحوبة بالتنفس l'avant geste ، تحيل إلى: الانطلاق والسرعة والتعبير في آن .

2 - إشارات التعبير الموسيقي، تشعر التلاميذ بوجوب خفض شدة الصوت أو رفعها أو أدائها باعتدال.
3 - إشارة من سيتولى الغناء: غناء فردي، غناء المجموعة، التناوب بين المغني المنفرد والمجموعة...
4 - إشارة النهاية: من أهم اللحظات في الغناء تنبئ بالتوقف عن الغناء.

2 -الاستماع والتذوق الموسيقي

التذوق الموسيقي هو استثمار للمعارف والمهارات العملية التي اكتسبها المتعلم في حصص التربية الموسيقية بهدف فهم الأعمال والمؤلفات. واكتشاف كيفية تركيب الألحان فيها، وذلك بمعرفة قوالب تأليفها، ومعرفة الوسائل التي تستعمل في الألحان لزيادة التأثير في نفوس المستمعين، والأدوات التي توظف في أدائها من أصوات بشرية وآلات موسيقية وتشكيلات الأجواق التي تؤديها... وهذا ما يمكن التلميذ من

الانتقال من الاستماع السلبي الغفل إلى الاستماع الإيجابي والواعي الذي يكتشف عناصر الجمال والروعة في الموسيقى.
يساعد الاستماع والتذوق الموسيقي على توسيع وتعميق الثقافة الموسيقية للتلميذ، كما يوفر له متعة فكرية وجمالية تتزايد كلما أدرك العناصر المكونة للألحان ولأشكال أدائها، وهذا ما يتطلب الاستماع المتكرر والمتجدد للأعمال الموسيقية.
ومن بين المعارف والقدرات والمواقف التي ينميها ويطورها الاستماع والتذوق الموسيقي لدى المتعلم على مدى السنوات الثلاث للتعليم الثانوي الإعدادي نذكر ما يلي:

المعارف	- استعمال المتعلم قاموسا موسيقيا خاصا عند الاستماع لوصف الأعمال الموسيقية. - تقديم تعليق على الأعمال الموسيقية التي يستمع إليها في حياته اليومية. - ...
القدرات	- تنمية القدرات التحليلية عند المتعلم. - اقدراه على تركيز وتوجيه استماعه لفترات زمنية يزيد طولها كلما تعود على الإنصات للأعمال الموسيقية. - توسيع مجال ذاكرة المتعلم الموسيقية وتفتحها على ألوان مختلفة. - ...
المواقف	- التحلي بآداب الإنصات إلى الموسيقى (السكوت والهدوء والتركيز) - الاستماع إلى إبداعات الغير والتعرف عليها مع احترام الاختلاف مع الأخر واحترام الأذواق المغايرة. - تنمية روح النقد البناء عند التلميذ - ...

مواصفات رصيد الاستماع الموسيقي

يجب إدراج ما بين ثمان واثني عشر قطعة موسيقية للاستماع في كل مستوى من المستويات الدراسية ويراعى في اختيارها التنوع من حيث:
- انتماؤها لعصور مختلفة.
- أنماطها (عربية -غربية- موسيقى شعوب العالم- موسيقى عالمة - موسيقى تراثية)
- أنواعها (آلية – غنائية)
- موسيقى للأركسترا – موسيقى لمجموعات صغيرة – موسيقى للعزف المنفرد - ...
- وظائفها الاجتماعية (احتفالية، دينية، دنيوية، ...)
- احتواؤها على ألحان مشوقة تشد انتباه التلميذ خصوصا في السنة الأولى.

منهجية الاستماع والتذوق الموسيقي

- قبل الشروع في الاستماع يجب تهيئ الأجواء المناسبة للاستماع وتشويق التلاميذ إلى سماع المقطوعة الموسيقية موضوع التحليل، وذلك بتقديم تعريف مختصر حول المؤلف الموسيقي وحول خصوصيات عصره من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية وحول أهم المحطات في حياة المؤلف، وهي كلها عناصر تغني ثقافته العامة كما تساعده على فهم سياق تأليف العمل الموسيقي.
- الاستماع إلى العمل الموسيقي كاملا.
- تجزيء العمل الموسيقي إلى مقاطع والاشتغال عليها بشكل موجه من خلال أسئلة.

- الإعداد القبلي لبطاقة الاستماع تراعي مستوى التلاميذ، تحتوي على أسئلة توجه استماع التلميذ قصد استكشاف مفهوم أو مفاهيم جديدة وتقويم مدى استيعاب التلميذ مفاهيم قبلية.

3- الممارسة الإيقاعية والآلية

تعطي الممارسة الإيقاعية والآلية معنى للتربية الموسيقية كما تسهل استيعاب مفاهيمها بحيث يشد العزف الإيقاعي والآلي اهتمام التلميذ ويحقق له متعة خصوصا عندما يتعلق الأمر بأداء عمل موسيقي معروف لديه.
ينبغي أن لا نفهم من هذه التوجيهات أننا نحدد آلة موسيقية معينة نطالب التلاميذ بتعلمها كما هو الشأن بالنسبة للمعاهد الموسيقية. لكن مع ذلك يمكن لأستاذ التربية الموسيقية– وحسب ظروف اشتغاله- أن يختار آلة الناي ذي المبسم la flûte à bec لسهولة اقتنائها وحملها.
أما بالنسبة للممارسة الإيقاعية فتبدأ بالتصفيق بالأيادي والتوقيع الجسدي مرورا بالتوقيع بالأدوات المدرسية والأجسام المصوتة وصولا إلى التوقيع على الآلات الإيقاعية.
ومن بين المعارف والقدرات والمواقف التي تنميها وتطورها الممارسة الإيقاعية والآلية لدى المتعلم على مدى السنوات الثلاث للتعليم الثانوي الإعدادي نذكر ما يلي:

المعارف	- تعرف المفاهيم المرتبطة بالإيقاع والوزن. - تعرف الأعضاء الجسدية التي تعمل على إصدار الإيقاعات (يد، صدر،كتف،...). -...
القدرات	- تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسدي - التمكن التدريجي من توقيع بعض الإيقاعات بشكل سليم - تمكن المتعلم من أداء نماذج موسيقية متدرجة في الصعوبة بتوظيف آلة موسيقية. -...
المواقف	- تثمين مجهودات الموسيقيين في أداءهم الفردي أو الجماعي. - الانضباط والانسجام مع روح الجماعة أثناء الأداء الآلي والإيقاعي. - ...

مواصفات رصيد الممارسة الإيقاعية و الآلي: يجب إدراج بين عشرة واثني عشر قطعة موسيقية للممارسة الآلية ومجموعة من التمارين الإيقاعية في كل مستوى من المستويات الدراسية الثلاث، على أن يراعى في اختيارها المعايير التالية:
- التدرج في الصعوبة حسب الآلة المختارة.
- يجب أن تكون الممارسة الآلية في خدمة استيعاب المفاهيم الموسيقية، على أن لا تصبح تعليما تقنيا معمقا للآلة الموسيقية المختارة.
- يجب أن تكون القطع الموسيقية المدرجة قصيرة نسبيا (8 إلى 16 حقل).
- يستحسن أن تكون القطع الموسيقية المدرجة ممتعة ومشوقة.
- يجب إدراج مكون الممارسة الإيقاعية في كل حصص التربية الموسيقية نظرا لأهميته القصوى.

4 -الابتكار والإبداع الموسيقي

من أهداف التربية الموسيقية تشجيع التلاميذ على الإبداع الموسيقي، لأنه وسيلة مهمة لتحرير الطاقات الدفينة في التلاميذ وإكسابهم جرأة خوض مغامرة الإبداع، وهو لا يرتبط بالضرورة بمعرفة النظريات والقراءة والكتابة الصولفائيين، إذ يمكن ممارسة الإبداع الموسيقي رغم محدودية المكتسبات المتعلقة بهذه المجالات. ويكمن دور مادة التربية الموسيقية في إذكاء جذوة الإبداع الكامنة في نفوس التلاميذ خصوصا الذين يمتلكون مواهب في مجال الموسيقى واكتشافها وتعهدها بالرعاية حتى تنمو وتتطور.

ويأتي هذا النشاط كتتويج وثمرة للكفايات التي تم استثمارها في الأنشطة الأخرى وفق إطار وتعليمات يحددها الأستاذ وغالبا ما تقتبس من المفهوم الذي تم الاشتغال عليه طيلة الحصص المخصصة للوحدة.
هناك أنشطة كثيرة يمكن أن يقوم بها الأستاذ لتنمية قدرات التلاميذ الإبداعية والتي تختلف باختلاف مواهب التلاميذ، وهي أنشطة تتوزع إلى مجالين يتداخلان في النهاية هما: المجال الإيقاعي والمجال النغمي.
ومن بين المعارف والقدرات والمواقف التي ينميها ويطورها هذا المكون لدى المتعلم على مدى السنوات الثلاث للتعليم الثانوي الإعدادي نذكر ما يلي:

المعارف	- تعرف دور الإبداع في تقدم الأمم. - تعرف تقنيات الإبداع الموسيقي. - ...
القدرات	- تنمية القدرات الارتجالية لدى المتعلم. - إبداع المتعلم مصاحبة لأعمال موسيقية من إنتاجه أو إنتاج الآخرين. - ...
المواقف	- إكساب التلميذ مناعة ضد ثقافة الاستهلاك مع تشجيعه على الخلق والإبداع. - إكساب التلميذ الثقة في نفسه للخلق والإبداع. - اقتناع التلميذ أن الإبداع سبيل من سبل التعلم الذاتي. -...

طرق مقترحة لتطوير القدرات الإبداعية عند المتعلم

1 تنمية القدرات الإبداعية الإيقاعية للتلاميذ

يمكن أن يقوم الأستاذ بمجموعة من الأنشطة منها:

أ) إبداع إيقاعات دون سند لحني

بإمكان التلاميذ أن يبدعوا عددا مهما من الإيقاعات بدون الاستناد إلى لحن معين، من هذه الإيقاعات ما يكون معروفا، أي استمد من الذاكرة الإيقاعية للتلاميذ، وفي هذه الحالة ينبغي التعريف بهذا الإيقاع بذكر اسمه وإعطاء نموذج موسيقي عنه، ومنها ما يكون من اختراع التلاميذ، وهذا ما يستوجب تشجيعهم عليه، ولإبراز قيمة ما أنجزوه، يدون الإيقاع المخترع على السبورة، ويحدد نوعه ما إذا كان بسيطا أو مركبا، وهذا ما يحفزهم على المضي في تعلم قواعد اللغة الموسيقية، ويذكي رغبتهم في الكشف عن معارفهم ومهاراتهم.

ب)تحوير أو تنويع إيقاعات مختلفة

يعطي الأستاذ إيقاعا معروفا أو مبتكرا، ويطلب من التلاميذ إدخال تعديلات وتحويرات عليه مع الحفاظ على بنيته الأساسية وبعد مناقشة التعديلات يطلب من التلميذ أو جماعة التلاميذ الذين ساهموا في عملية التحوير أداءه، وتدوينه.

ج) وضع إيقاع للحن معين

يعزف الأستاذ بآلته أو يغني لحنا معروفا أو مبتكرا، محترما الأزمنة القوية والضعيفة وبعد ذلك يطلب من التلاميذ اكتشاف إيقاع اللحن، ويدونه بعد ذلك، وقد تختلف الإيقاعات التي اكتشفها التلاميذ ، شريطة الالتزام بتحديد مواقع الضربات القوية والضعيفة.

2 ـ **تنمية القدرات اللحنية للتلاميذ**:

أ) تنويع جمل لحنية

يقدم الأستاذ للتلاميذ جملة لحنية بسيطة خالية من الزخارف اللحنية ثم يطلب من التلاميذ تنويعها، أي ابتكار ألحان أخرى انطلاقا من الجملة المقدمة، مع الحفاظ على جوهرها الأصلي.

ب) إكمال ألحان غير تامة

يغني الأستاذ أو يعزف مقاما من المقامات التي تعرف عليها التلاميذ، ثم يعزف أو يغني جملة غير تامة تنتهي بمهيمنة المقام ثم يطلب من التلاميذ إتمام الجملة، ويستحسن أن ينوع الأستاذ المقاما ت التي تبنى عليها الألحان حتى يجمع بين متعة الإبداع ومراجعة المقامات المدروسة .

ج) ارتجال ألحان تدور حول لازمة

يقوم الأستاذ بأداء جملة قصيرة سهلة الحفظ، تتخذ كلازمة تتكرر، ثم يطلب من التلاميذ ارتجال ألحان أخرى قصيرة ملائمة لها ذات إيقاع ومقام اللازمة.

د) ارتجال الحان حرة

انطلاقا من مقام يقترحه الأستاذ، أو مقام يختاره التلاميذ يطلب الأستاذ من التلاميذ ارتجال ألحان حرة على ألفاظ سهلة النطق طيعة المد يختارها التلاميذ أو الأستاذ مثل "آه" أو "لا" أو "يالالان"...وأثناء هذه العملية يمكن للأستاذ اكتشاف المواهب الكامنة لدى التلاميذ في القسم، والتي ينبغي إبرازها وتشجيعها.

ه) تلحين نصوص كلامية

يقدم الأستاذ نصوص كلامية قد تكون أبيات شعرية أو أمثالا من الأمثال المشهورة والموزونة، ويراعى في الاختيار جودة المعاني من الناحية الأدبية والخلقية، كما يمكن أن يطلب الأستاذ من التلاميذ اختيار النص، ويمكن دوره في التوجيه وقد يتعاون مع أساتذة تدريس اللغات، وبهذا يربط الجسور مع مواد أخرى. يستثمر في هذه العملية كل المهارات التي تعلمها التلاميذ في التمارين السابقة ويستحسن أن يوزع الأستاذ التلاميذ إلى مجموعات صغيرة لا يتجاوز عدد أفراد المجموعة أربعة .

يتبع الأستاذ المراحل التالية في إبداع اللحن:

ـ اختيار التلاميذ للنص الشعري، أو طلبهم الاستعانة بالأستاذ لكي يمدهم بنص شعري، وينبغي أن يوجههم إلى اختيار أجود النصوص.

ـ اختيار التلاميذ الإيقا ع والمقام.

ـ إيجاد الإيقاع المناسب للكلمات ع ن طريق تقطيعها إلى خلايا إيقاعية متطابقة ومتكررة؛ وهذا التقطيع يسهل إجراؤه على الشعر لأنه كلام منظوم أخضعه ناظمه لإيقاع معين، وإذا عجز التلاميذ عن استخراج الإيقاع يتعين على الأستاذ مساعدة التلاميذ وإرشادهم.

ـ بعد اختيار الإيقاع الملائم يخترع التلاميذ اللحن الذي يرونه ملائما للنص الشعري وللإيقاع.

ـ أخيرا يتم الاستماع إلى منتوج التلاميذ وتقويمه تقويما موسيقيا، من حيث كون اللحن موزونا أم يتكسر فيه الإيقاع، يتطابق فيه الإيقاع مع النص الشعري، أو لا يتطابق....

التقويم

و التقويم هو عملية ترافق مختلف الأنشطة الموسيقية ومختلف مراحل تنشيط حصص التربية الموسيقية. وهو قبل كل شيء أداة تربوية يتم بواسطتها إضفاء المصداقية على قدرات المتعلمين ومجهودات المدرسين و فعالية البرامج.
فالتقويم هو عبارة عن إجراءات عملية تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهد لتحقيق الأهداف التربوية في ضوء ما اتفق عليه من معايير وما وضع من تخطيط مسبق، والحكم على مدى فعالية هذه الجهود وما يصادفها من عقبات وصعوبات في التنفيذ بقصد تحسين الأداء والوصول به إلى تحقيق الأهداف التربوية .
والتقويم في منطق المقاربة بالكفايات عملية مندمجة في سيرورة التعلم و بلورة الكفاية تواكب *مختلف مراحل العملية التعليمية التعلمية و تقدم معطيات لتعديل مسارها و تصحيح ثغراتها للرفع من مرد وديتها، وهذا مايعرف بالتغذية الراجعة في البيداغوجية الحديثة، أي أن المدرس ذاته يقوم بعملية تقويم ذاتي لكفاياته انطلاقا من المنتوج التربوي الذي يقدمه للتلاميذ.*

ماذا نقوم في مادة التربية الموسيقية؟

التقويم في مادة التربية الموسيقية ينبغي أن ينطلق من معطى أساسي يجب على أستاذ التربية الموسيقية أن يأخذه بعين الاعتبار، و يتمثل في اختلاف التلاميذ في استعداداتهم الفطرية في تعلم الموسيقى وتعلم تقنياتها ومهاراتها التي حاولت هذه التوجيهات تحديدها وإعطاء اقتراحات بيداغوجية لتدريسها.
التقويم التكويني أو الإجمالي فرديا كان أم جماعيا يجب أن يغلب عليه الطابع التطبيقي حتى يكون منسجما ومتناغما مع الأنشطة الأساسية لمادة التربية الموسيقية، وأن يتم بناءا على عقد بين الأستاذ والتلميذ توضح فيه القدرات التي على التلميذ أن يتمكن منها وكذا الشروط والظروف التي سيتم فيها الانجاز. كما يراعى فيه اختلاف المواهب والقدرات الفطرية للتلاميذ. ويجب على أستاذ التربية الموسيقية أن يأخذ بعين الاعتبار القدرات وأن يستحضر المواقف الخاصة بكل مكون. وينبغي أن يكون تقويم المعارف والمفاهيم مندمجا في تقويم مكونات التربية الموسيقية .
وعلى الأستاذ أن يضع شبكة لتقويم التعلمات التي اشتغل عليها وفق مؤشرات لتحديد مكامن الخلل والصعوبات قصد تطوير تعلمات التلميذ.

برنامج التربية الموسيقية للسلك الثانوي الإعدادي

برنامج السنة الأولى

الوحدة 1:الـمو سـ يـ قى والزمن

–النبض الموسيقي

– قياس سرعة النبض:

بطيء، متوسط السرعة، سريع : قياسات نسبية.

الحركة الميترونمية: قياس دقيق.

–الإيقاع

– الخلايا الإيقاعية البسيطة .

–الوزن

– النبر

– الزمن القوي والزمن الضعيف

نتاج الوحدة:

– إبداعات إيقاعية: ارتجال إيقاعات، مصاحبة إيقاعية لأعمال موسيقية، ...

رموز الكتابة الموسيقية المرتبطة بالإيقاع (المستديرة، البيضاء، السوداء، ذات السن، علامات الصمت المطابقة لها، نقطة الزيادة، الوصل الزمني ، إشارات السرعة، ...).

–

الوحدة 2: الموسيقي واللحن

– الحركة اللحنية: – ثبات - ارتفاع – انخفاض – تلوين.

– الطبقات الصوتية : منخفضة- متوسطة – حادة.

– المسافات البسيطة الغير موصوفة.

– السلم والمقام: الكبير – الصغير (الهارموني) – الخماسي – العربي (الراست).

نتاج الوحدة: إبداع لحني بتوظيف المكتسبات السابقة وغناءه ثم عزفه.

– رموز الكتابة الموسيقية المرتبطة باللحن (المدرج، مفتاح صول، مواقع العلامات الموسيقية، إشارات التحويل، إشارات الإعادة، إشارات السرعة،...).

الوحدة 3 : الموسيقى والأداء

- الصوت البشري وأصنافه : سوبرانو – آلطو – طينور – باص.

– المجموعات الصوتية: الأصوات المتجانسة voix égales الأصوات المختلطة les voix mixtes

– غناء مصاحب بآلات موسيقية، غناء بدون مصاحبة آلية A cappella

- عائلة الآلات الموسيقية: وترية، هوائية، إيقاعية، كهربائية والكترونية.

- المجموعات الآلية: الأركسترا السيمفوني، الرباعي الوتري، مجموعات هوائية، مجموعات الجاز، التخت العربي، ....

– التعبير الموسيقي.

نتاج الوحدة: ابتكار آلة موسيقية بسيطة ، ...
رموز الكتابة الموسيقية (إشارات التعبير واحترامها في الأداء الغنائي المرفق بالمدونة الموسيقية...).

ملحوظة : على الأستاذ أن يوصل التلاميذ في نهاية السنة إلى:
- **اكتشاف كل الرموز المذكورة أعلاه.**
- **استعمالها وتوظيفها في تدوين إبداعاتهم الموسيقية.**

برنامج السنة الثانية

الوحدة 1- التأليف الموسيقي
- نماذج لبنيات التأليف الموسيقي : بينة A/B ، بنية روندو.
- تقنيات التأليف الموسيقي: الفكرة الرئيسية وتنويعاتها Thème et variations

نتاج الوحدة: - تقديم فكرة رئيسية (جملة موسيقية) من طرف الأستاذ ومطالبة التلاميذ بابتكار تنويعات لها.
- ابتكار فكرة رئيسية والبحث عن التنويعات وأداءها.
- إبداع قطعة موسيقية بتوظيف البنيات والتقنيات المدروسة وأداءها.

رموز الكتابة الموسيقية: ثلثية ذات السن، ذات السنين، إضافة إلى الرموز المكتسبة في السنة السابقة.

الوحدة 2- نماذج من الموسيقى المغربية
- موسيقى الآلة (الموسيقى الأندلسية المغربية)
- قالب النوبة
- جوق الموسيقى الأندلسية
- ميزان القدام في حركة الموسع و حركة الانصراف
- الطبع
- تحليل طبع الصيكة نموذجا

نتاج الوحدة : - ابتكار ألحان بتوظيف الإيقاعين المدروسين
- ابتكار ألحان بتوظيف التراطين و النانات

رموز الكتابة الموسيقية: دليل الوزن،...

الوحدة 3 – نماذج من الموسيقى العربية الشرقية
- قوالب آلية: السماعي ، اللونغة
- غنائية: الموشح ، الطقطوقة
- التخت العربي
- إيقاعات : السماعي الدارج – المصمودي الصغير
- المقام : البياتي – الهزام

نتاج الوحدة : - ابتكار عمل آلي أو غنائي باستعمال الإيقاعات المدروسة
- إبداع ألحان في المقامات المدروسة

رموز الكتابة الموسيقية: علامات التحويل المستعملة في الموسيقى العربية، ...

الوحدة 4: نماذج من الموسيقى الكلاسيكية
- قوالب آلية: كونشرتو العازف المنفرد ، السيمفونية .
- قوالب غنائية : الأوبرا و الأوبريت
- الجوق السيمفوني
- السلم الكبير و السلم الصغير

نتاج الوحدة : تحويل قطعة غنائية إلى عمل درامي يتضمن بعض مكونات الأوبرا .

برنامج السنة الثالثة

الوحدة 1- نماذج من الموسيقى المغربية
- موسيقى كناوة
- الأغنية الأمازيغية
- نمط موسيقى محلي من اختيار الأستاذ
- المقام الخماسي
- التعدد الإيقاعي

نتاج الوحدة : إبداع عمل غنائي جماعي باستعمال السلم الخماسي أو التعدد الإيقاعي أو هما معا .

الوحدة الثانية : أساليب موسيقية مختلفة
- موسيقى الجاز Jazz
- السامبا
- الصالصا.
- الريكي.
- نماذج أخرى من اختيار الأستاذ

نتاج الوحدة : إبداع عمل موسيقي يمتزج فيه أسلوبان موسيقيان مختلفين مع غناءه وأداءه.

الوحدة 3 : مشروع إبداع أعمال موسيقية متكاملة
- البحث على نصوص ملائمة
- التقطيع الإيقاعي للنص
- البحث عن الإيقاع الملائم
- وضع لحن
- المقام المناسب
- الطبقة الصوتية المناسب
- الأداء